دراسة أساليب التنشئة الوالدية كمنبئات لتطرف الأبناء في استجابتهم لدى عينة من طلاب الجامعة

(دراسة تنبؤية)

د/ يوسف علي فهد الرجيب

استاذ مشارك بقسم علم النفس

كلية التربية الاساسية - الكويت

د/ عبدالله ابراهيم العنجري

استاذ مساعد بقسم علم النفس

كلية التربية الاساسية - الكويت

المقـــدمـــة

إن مستقبل أي أمة يكمن فيما لدى أبنائها من طاقـــات وإمكانـــات وقدرتهم على استثمار هذه الطاقات والإمكانيات بما تتفق مـــع صـــالح مجتمعهم ومقتضيات تقدمه ، وبالتالي فإن الشباب هم أصحاب المستقبل في أي مجتمع وفي كل المجتمعات ، ولابد من تنـــشئتهم علـــى نظـــرة مستقبلية مرنة تعي التغيرات الهائلة التي تطرأ على الحياة أو الإنـــسان المعاصر وتعد الفرد ليتقبل تلك التغيرات والتفاعل معها والتعايش وفق مقتضياتها بل والمساهمة الفعالة في أحداثها.

وتعد أساليب التنشئة الوالدية للأبناء من أهم العوامل التـــي تلعـــب دورا أساسيا في تكوين شخصيتهم وإن ما يعطيه الآباء لأبنـــائهم مـــن الدعم المعنوي والتقبل والحب وما يقدمونه من مثل عليا يحاكيها الأبناء هي عوامل كامنة وراء طمأنينتهم وحسن توافقهم وارتقـــائهم النفـــسي والاجتماعي وتساعد هذه التنشئة السوية على تنمية السمات المرغوبـــة وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات وعن الآخرين فيثق الابن فـــي نفـــسه ويشعر بالكفاءة في المواقف الاجتماعية .

وأساليب التنشئة الوالدية تترك آثارها الـــسلبية أو الإيجابيـــة فـــي شخصية الأبناء ويرجع اليها مستوى الصحة النفسية التي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم فيما بعد.

(هدى محمد قناوي ١٩٨٨ ص ٨٣).

ويؤكد بدر الأنصاري أن أساليب التنشئة الوالدية تؤثر على شخـــصية الأبناء طول العمر حتى وهم راشدين.

(بدر محمد الأنصاري ، ١٩٩٧ ص ٢٠)

ويذكر محمد محروس الشناوي أنه ليس هناك خلاف على أن الأسرة هي من اكثر العوامل أهمية في تحديد الشخصية وذلك أن تكويننا الوراثي ومظهرنا وأفكارنا ومشاعرنا وتصرفاتنا كلها تتأثر بالأسرة التي ولدنا فيها والفرد هو خلاصة تفاعلاته التي من أهمها تفاعلاته مع الأسرة التي نشأ فيها وبذلك فإن تفسير نمو شخصية فرد ما وكذلك تدهورها يمكن الوصول إليه من خلال دراسة أسرته .

(محمد محروس الشناوي ، ١٩٩٤ ، ص ٣٥) .

ويضيف حمدي ياسين وآخرون أن الأسرة تؤثر على النمو النفسي للأبناء سلبا وإيجابا حيث أن الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية ، كما أن الأسرة المضطربة تعتبر بيئة نفسية سيئة يمكن أن تفرز لنا الانحرافات النفسية والأمراض الاجتماعية .

(حمدي ياسين ، ١٩٩٦ ، ص ٤١٧)

بل الأكثر من ذلك فإن المعاملة الوالدية تعتبر من أهم العوامل حسما في المتغيرات الأسرية بدورها فهي من العوامل المسؤولة إلى حد كبير في وضع الطفل في إحدى الفئتين الكبيرتين فئة المنبسطين أو فئة المنطوبين .

(علاء الدين كفافي ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٠).

وأثبتت الدراسات أن العقاب الذي لا يتعدى حدود الاعتدال المناسب لكل مرحلة نمائية إنما يقوي ميول الفرد إلى السلوك الذي ينشده المجتمع ، إن التأديب السلبي يعوق نضج الفرد بقدر ما يساعد التأديب الإيجابي على هذا النضج .

(محمد الزعبلاوي ، ١٩٩٧ ، ص ٤١٨)

وتتميز مرحلة المراهقة بالتغير الشديد سواء على المستوى الفسيولوجي أو السيكولوجي ولذلك فمن الممكن أن يظهر التطرف فيها في صور متباينة مبتعدا عن معايير وقيم المجتمع وهذا جعل البعض يلجأ إلى استهجان هذا السلوك وكبحه بدلا من البحث عن دوافع هؤلاء الشباب وحاجاتهم النفسية غير المشبعة .

(محمد عبد العال الشيخ ، ١٩٨٣ ، ص ٢٥) .

ولقد بدأت الدراسات عن الاستجابات المتطرفة على يد برج BRG واستخدم فيها اختبار رد الفعل الادرالي واختبار رد فعل الكلمات وكان برج ينظر إلى الاستجابات المتطرفة باعتبارها مجرد وجهة استجابة ولا يعملها مضمون سيكولوجية كسمة من سمات الشخصية .

(محمد فرغلي فراج ، ١٩٧١ ، ص ٤٥) .

والشخص الذي لا تتسم استجاباته بالتدريج وإنما يصور استجابات فجائية يميل إلى أقصى اليمين أو أقصى اليسار هو شخص غير ناضج اجتماعيا . (مصطفى سويف ، ١٩٧٤ ، ص ١٥).

ولذا ينبغي علينا أن ننظر للتطرف نظرة موضوعية علمية أي أن ننظر له على أنه نتيجة وليس سببا وهذا ما يدفعنا إلى دراسة تطرف الأبناء في سياق الأسرة .

وقد أوضحت بحوث عديدة وجود ارتباط بين أنماط التنشئة الاجتماعية المختلفة وأنماط محددة من السلوك والشخصية مثل سلوك تعاطي المخدرات في مرحلة المراهقة المتأخرة والإصابة بحالات الاكتئاب والقلق والقدرة على الابتكار .... الخ .

(مايسة أنور المفتي ، ١٩٩٠ ، ص ١٩٨) .

وبالتالي تصدى هذا البحث لدراسة الأساليب التي يستخدمها الوالدين في معاملة أبنائهم والتي من شأنها التأثير على الطريقة التي يتصرف بها هؤلاء الأبناء ومدى كونهم يتسمون بالتطرف في استجاباتهم من عدمه .

أهمية الدراسة :

يمثل التطرف موضوعاً من الموضوعات الحضية والمهمة في تراث علم النفس الاجتماعي الحديث والمعاصر ولقد أثبتت الدراسات وجود علاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان والمربون ، وبين أنماط محددة من السلوك مثل السلوك المضاد للمجتمع كالتطرف ولاشك في أن التراخي في عملية التنشئة الاجتماعية والميل إلى الاتجاهات اللاسوية في التربية قد يؤدي بالأبناء إلى تجاوز الحدود التي يجب أن يراعيها وقد أوضح دامزجير Damziger ١٩٧١ إلى أن الإفراط في التنشئة الاجتماعية وجمودها قد يؤدي إلى ضعف ثقة الأبناء في أنفسهم وكذلك قد يؤدي التفريط والتساهل إلى العصابية والعدوان لديهم ، إذن الإفراط التفريط واستخدام أساليب تتسم بالتهاون والتساهل يؤدي إلى أبناء غير أسوياء.

وتعد أساليب المعاملة الوالدية عاملاً هاماً في تشكيل شخصية الأبناء فهناك فروق بين شخصين طفل نشأ في ظل التدليل والعطف وشخص طفل آخر نشأ في حد من الصرامة والنظام الدقيق ويرجع هذا الفرق في سمات شخصية كل منهما إلى الاتجاهات الوالدية نحو الطفل.

وقد أظهرت الدراسات الاكلينيكية على الأبناء والمضطربين سلوكيا والملاحظات التجريبية للأسوياء عن عددا من العلاقات الارتباطية الهامة بين نمط العلاقة بين الوالدين والأبناء من ناحية وبين سلوك الأبناء وشخصيتهم من ناحية أخرى كما أوضحت دراسات أحمد عبد العزيز ، عبد السلام عبد الغفار ١٩٧٦، مصطفى فهمي ١٩٧٦ ، ورونر rohner ١٩٨٦وأوضح محمد علي فرج ١٩٧١ العلاقة بين التطرف والصحة النفسية مشيرا إلى أن التطرف يقف عقبة في وجه التوافق الشخصي والاجتماعي وأن مرونة الشخص ومطاوعة سلوكه وتصرفاته من أهم الشروط اللازمة لتحقيق الصحة النفسية والبحث الحالي هو محاولة للتعرف على الأساليب المختلفة للمعاملة الوالدية التي تنتج الأبناء المتطرفين وغير المتطرفين وتكمن الأهمية لهذه الدراسة في تقديم صورة موضوعية عن أساليب الوالدين في معاملة أبنائهم والتي تنمي الاستعداد للتطرف للأبناء حتى يمكننا بعد ذلك إرشاد الآباء لأهم الأساليب التي لا تنتج سلوكا متطرفا لدى الأبناء بحيث يهيئ لهم القدرة على التوافق والدخول في علاقات اجتماعية سليمة تساعدهم على الإحساس الإيجابي بالذات والثقة في أنفسهم ومجتمعهم .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية :

أولا : التوصل إلى العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وكل من : التصلب – المرونة – الاستقلال .

ثانيا : معرفة مدى تأثير استخدام أساليب تنشئة والدية معينة على مدى تطرف استجابة الأبناء نتيجة استخدام هذه الأساليب .

ثالثا : مساعدة الآباء والأمهات في التعرف على أنسب الأساليب في المعاملة الوالدية وذلك لاستخدامها في تربية أبنائهم والتي من شأنها تثبيت القيم والمثل العليا وأنماط السلوك التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم الاجتماعية ويعدون في علاقاتهم الاجتماعية.

رابعا : التعرف على مدى التباين في أساليب المعاملة الوالدية بين الآباء والأمهات في تأثيرها على مدى تطرف استجابات الأبناء .

خامسا : محاولة الكشف عن بعض المتغيرات الأسرية التي تساهم في تطرف الأبناء .

مفاهيم الدراسة

مفهوم التنشئة الوالدية:

تختلف الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم ورعايتهم وقد عرف الباحثون أساليب المعاملة الوالدية تعريفات متعددة فعرفها :

محمد عماد الدين إسماعيل ، ١٩٨٦ بأنها: (ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة).

(محمد عماد الدين ، ١٩٨٦ ص ٢٤).

ويرى جابر عبد الحميد وسليمان الشيخ ١٩٧٨ بأن التنشئة الوالدية هي في حقيقتها استجابات التقبل والرفض إزاء الأنماط السلوكية التي تدور حولها المواقف الأساسية في تنشئة الأطفال .

(جابر عبد الحميد الخضري الشيخ ، ١٩٧٨ ص ٧٦).

وتشير هدى قناوي ١٩٨٨ إلى أن أساليب المعاملة الوالدية إنما تعني الاستمرارية لأسلوب معين أو لمجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته ويكون لها أثر في تشكيل شخصيته وعلى ذلك فهي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم اجتماعيا أي تحويلهم من كائنات بيولوجية إلى كائنات حية (هدى قناوي ، ١٩٨٨ ، ٨٣) .

وترى انشراح دسوقي ١٩٩١ أن أسلوب المعاملة الوالدية هو الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد وتختلف هذه الأساليب باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية وتعليم الدين والمهنة وتؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع ومنها على سبيل المثال أساليب (التقبل والرفض والاستحواذ والضبط – عدم الاتساق – الإكراه – الفردية) (انشراح محمد دسوقي ، ١٩٩١ ، ٩٦) .

أما مجدي عبد الكريم ١٩٩٥ فيرى أن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل فيما يراه الوالدان ويتمسكانه من أساليب في تعاملهم مع الأبناء في مواقف التنشئة المختلفة وذلك كما يدركها الأبناء ويعبرون من خلال استجابتهم على مقياس المعاملة الوالدية.

(مجدي عبد الكريم ، ١٩٩٥ ، ٨٥).

وتشير فاطمة الكفاني ١٩٩٨ ، إلى أن الاتجاهات الوالدية تتصف بالاختيارية والتراثية حيث أن تنشئة الآباء لأبنائهم يتأثر بتقبل الآباء لذواتهم ومستواهم التعليمي وتضيف أن الطفل يكتسب المعرفة الاجتماعية وأنماط السلوك التي يقبلها مجتمعه من خلال اتجاهات والديه

التـــي يـــستخدمونها معـــه فـــي المواقـــف اليوميـــة التـــي تجمعهـــم (فاطمة الشريف الكفاني ، ١٩٩٨ ، ١٦١) .

ويشير ليرنر LERNER : إلى أن المعاملة الوالدية هي الأسلوب الذي يستخدمه الوالدان في تكوين علاقات ثنائية الاتجاه بينهمـــا وبـــين الأبناء وذلك بالتأثير المتبادل والمستمر – وبشكل ثابت – بين الطرفين من الناحية الجسمية والانفعالية والعاطفية بهدف تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة

. (LERNER & CASTELLION , ٢٠٠٠ . ٤٦)

أنواع أساليب التنشئة الوالدية :

نعرض الآن الأساليب التنشئة الوالدية المختلفة التـــي يـــستخدمها الوالدين في معاملة أبنائهم ومدى تأثيرها على الأبناء حيث تسهم هـــذه الأساليب بدرجة كبيرة في تشكيل شخصية هـــؤلاء الأبنـــاء وإكـــسابهم سمات شخصية بعينها منها : التصلب ، الاستقلال والمرونـــة ، وذلـــك نظرا لما تمثله طريقة تعامل الوالدين مع أطفالهم والعلاقة التـــي تنـــشأ بينهم من جراء تلك المعاملة من أهمية في تكوين وتـــشكيل شخـــصية الطفل حيث أن فروق تظهر بين شخصية طفل نشأ فـــي ظـــل التـــدليل والعطف الزائد والحنان المفرط وشخصية طفل نضج وأصبح مراهقـــا في ظل جو من الصرامة والنظام الدقيق الذي يتصف بالقـــسوة ، هـــذه الفروق التي ترد وبشكل كبير إلى نوع العلاقة بين الوالـــدين وطبيعـــة تعاملهم مع أولادهم أثناء تربيتهم لهم.

وإذا كانت أساليب المعاملة الوالدية التي يقوم بها الوالـــدان ومـــن خلالها يكسبان أولادهما القيم الاجتماعية والاتجاهات والخبرات ونماذج السلوك وهي تعد من أهم المراحل في حياة الطفل التي تشكل شخصيته ومدى مرونة أو تصلب هذا الشخص ومدى استقلالها أو انصياعها لقيم وعادات معينة فإن الأمر يدفعنا إلى التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به هذه الأساليب في تنمية شخصية الطفل وبالتالي المراهق.

ويشير وفيرمان ١٩٧٩ WITZMAM إلى أن كل مـــا يكتـــسبه الطفل من الوالدين يساعده كثيرا في تكوين شخصيته وصياغتها بل في تكيفه مع جميع المواقف التي يتعرض لها.

(علي الطراح ، ٢٠٠٠ ، ٧٤).

ويجمل كلا من معتز سيد عبدالله وعبداللطيف خليفة ٢٠٠١ أساليب الرعاية الوالدية على النحو التالي:

أ- **الـسماحة:** وتتمثل في عدم تدخل الوالدين في اختيـــار الأبنـــاء لأصدقائهم وتشجيع الأبوين لأن يكون لهم رأي مستقل منذ الصغر ، وإعطاء الأبناء حرية اللعب في المنزل دون قيود وإمكانية إفضاء الأبناء بأسرارهم للآباء وعدم اتباع أسلوب العقـــاب البـــدني مـــع الأبناء ورعاية الأبوين لأبنائهم وبعث الثقة فـــي نفـــوس الأبنـــاء والسماح لهم لأن يكون لهم عالمهم خارج حدود الأسرة والـــسماح لهم بالتعامل مع عناصر البيئة بدرجة من الاستقلال تسمح بإمكانية نمو اعتمادهم على أنفسهم .

ب- **التـشدد:** ويتمثل في إلزام الأبناء بالطاعـــة الـــشديدة ، وعـــدم السماح للأبناء لأن يفرضوا إرادتهم عليها ويلجأ الأبوين إلى التشدد وبدافع الخوف على أبنائهم والقلق الشديد عليهم كما تتسم التنـــشئة

هنا بدرجة كبيرة من الجمود والتطرف ومن آثار ذلك خوف الأبناء من صرامة الآباء وضعف الثقة في الذات وشيوع سلوك التحاشي والعزلة الاجتماعية والاعتمادية الشديدة على الآخرين كما تؤدي المطالب غير الواقعية التي ترتبط بالوالدية السلطوية إلى إعاقة الأطفال عن التفاعل مع بيئاتهم بشكل ملائم .

جـ- **عدم الاتساق أو التذبذب:** ويشتمل هذا الأسلوب على جانبين : يتعلق أولهما بعدم ابتهاج الآباء للأسلوب مستقر له طابعه المميز كأن تكون قاسية حينا ومتسامحة حينا آخر ، وما يستتبع هذا من شعور الأبناء بالعجز عن تمديد ما يرضي والديهم أما الجانب الثاني فيتمثل في عدم توافق أسلوب الأم مع أسلوب الأب في ترقية الأبناء كان يوجه الأب أبناؤه إلى أشياء معينة وتوجيههم الأم إلى نقيضها ، ويترتب على أسلوب عدم الاتساق اختلال ميزان التوقعات الحاكم لعلاقة الأبوين بأبنائهما بحيث يدرك أن سلوكه قد يعود حينا بعائد وحينا بعائذ آخر أو قد يمدح من جانب الأم ويعاقب من قبل الأب فلا يمكن للطفل في هذه الحالة أن يتوقع الذي يمكن أن يفضي إليه سلوكه.

وقد كشفت البحوث عن وجود علاقة بين عدم الاتساق بالتشدد في التنشئة حيث أن وجود عدم الاتساق في سلوك الأبوين عبر المواقف المختلفة فنجد أنه يصبغ طابع تنشئتهما بالأسلوب المتشدد وحول علاقة هذه الأساليب الثلاثة السابقة ببعض متغيرات الشخصية تبين ارتباط السلامة النفسية للأبناء إيجابيا بأسلوب السماحة وسلبيا بالتشدد وعدم الاتساق كما تبين أن التأثير الأشد للتنشئة غير المتسقة إذا ما قورن

بتأثير التنشئة المتشددة وهي نتيجة تؤكد خطورة أسلوب عدم الاتساق في تربية الأبناء وتنشئتهم .

٢- **الوقاية أو الحماية الزائدة:**

ويقصد بها حرص الوالدين على حماية الطفل من أي خطر متوقع والقيام نيابة عنه بالأعمال والواجبات التي يجب أن يقوم بها إذا أردنا أن يكون ذا شخصية مستقلة لأنهما بذلك لا يعطيانه الفرصة للتصرف في كثير من الأمور وقد يتداخل هذا الأسلوب مع أسلوب التسلط فعندما يتسم أسلوب الأبوين بالحماية الزائدة يكون ذلك معارضا لرغبة الطفل في التحرر والاستقلال فإن ذلك يجمع كلا من الحماية الزائدة والتسلط معا ، ولهذا الأسلوب آثاره السيئة على الطفل فهو يلغي ارتقاء الاستقلالية وتحمل الإحباط لديه من خلال أبعاده عن المواقف الضاغطة.

هـ- **التدليل:** ويشير إلى تلبية رغبات الطفل ومطالبه أيا كانت ومنحه المزيد من الحنان وعدم تشجيعه على تحمل المسؤولية وقد يتضمن ذلك تشجيع الطفل على القيام بأشكال من السلوك المرغوب فيه اجتماعيا .

و- **الاتكالية وعدم الاكتراث واللامبالاة:** وهي أساليب تشير إلى إهمال الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية حيث عدم التوجيه وعدم الرعاية وعدم الاهتمام بتشجيع الطفل على السلوك الحسن أو معاقبته على السلوك السيئ والآباء الذين يقومون بذلك غالبا لايكون لديهم ما يقدمونه لأبنائهم كما لا توجد لديهم قواعد واضحة

لتنشئة الأبناء وبالتالي يفتقدان بهذه الأساليب إمكانية أن يخلق كيان للطفل وينمي قدراته وشخصيته .

ز- إثارة الألم النفسي:

يتضمن جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الضيق والألم ويكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب أو تحقيره والتقليل من شأنه كما أتى سلوكا غير مرغوب فيه ويشترك اتجاه القسوة أو الشدة واتجاه إثارة الألم النفسي في أنهما يعتمدان على العقاب بوصفه محوراً أساسيا في عملية التنشئة ويختلفان في أن العقاب في حالة القسوة هو نوع من العقاب البدني أما في حالة إثارة الألم فهو عقاب نفسي .

(معتز سيد عبد الله ، عبد اللطيف ، ٢٣٠ ، ٢٣٤).

نبذة عن أساليب التنشئة الوالدية في المجتمع الكويتي:

لقد تعرضت العديد من الدراسات بالبحث لنوعية أساليب التنشئة الوالدية في المجتمع الكويتي وذلك لتحديد تأثير هذه الأساليب على نمو شخصية المراهق وفي محاولة للتعرف على بعض أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها كل من الآباء والأبناء في المجتمع الكويتي قامت فاطمة نذر (٢٠٠١) بدراسة مدى توافق كل من الطرفين (الآباء والأبناء) في أسلوبهم الديموقراطي في التنشئة محاولة توضيح اوجه التشابه والاختلاف بين الأبناء في إدراك هذه الأساليب فوجدت من خلال استجابات ٢٦٠ من الأولاد والبنات على بعض المقاييس أن الفتيات شعرن أنهن أقل تميزاً من إخوانهن داخل المنزل مما يدفعهم إلى التطرف في سلوكهم أي أن يكون أكثر تسلطاً أو على العكس أكثر

مرونة بشكل قد يؤثر على طريقة تصرفهم داخل مجتمعاتهم وأن يجعلهم أكثر اعتمادية وبعداً عن الاستقلالية .

وتعرضت سهام أبوعطيه (١٩٨٩) بالدراسة (الرعاية الوالدية والميول المهنية لدى الطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية وشملت العينة ٣٧٠ طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين ١٧ – ١٩ سنة في المرحلة الثانوية وأهم نتائج هذه الدراسة هو وجود فروق حالة بين الذكور والإناث في إدراك أسلوب المعاملة الوالدية حيث اتصف أسلوب الأم في المعاملة مع الذكور تنمية الاستقلال واتصف أسلوب الأب في المعاملة مع الذكور بتنمية الاستقلال مضافا إليه التحكم النفسي وذلك أكثر من اتباعهما لهذه الأساليب مع الإناث .

كما قامت سوسن حبيب (٢٠٠٥) بعمل دراسة لاتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب على عينة من المراهقين الكويتيين شملت العينة على ٧٢٤ تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ – ٢٠ عاما كانوا مقسمين إلى ٣٧٧ طالبا و٣٤٧ طالبة وكانت لهم نتائج لدراسة أن للإناث أكثر اتجاها إيجابيا نحو جميع أساليب التنشئة فيما عدا أسلوب توفير الحماية وتنمية الاستقلال الذاتي وكان ذلك من جانب الأب فأما الأولاد فكانوا أقل إدراكا للرعاية المعتدلة والقبول من قبل الوالدين ولكن الأولاد حصلوا على درجات أعلى من البنات فقط في إدراك العدوان من قبل الأب أما من ناحية الأم فقد حصل البنات على درجات أعلى من الأولاد في الاتجاه الإيجابي نحو أسلوبي التسامح والمساواة ولم توجد فروق ينبهم فيما يخص باقي الأساليب .

مفهوم التطرف في الاستجابة :

التطرف هو النهاية القصوى في أي خط أو سلسلة متدرجة كما أنه يشير إلى شدة المغالاة أو العنف في الانفعال أو السلوك ويشير أيضا إلى الغلو في الاعتقاد والسلوك.

(محمد إبراهيم الدسوقي ، ١٩٩٢ ، ص ١٩).

ويعرفه رزق سند بأنه : اتخاذ الفرد موقفا متشددا يتسم بالقطعية في استجاباته للمواقف الاجتماعية ، وقد يكون التطرف إيجابيا في اتجاه القبول التام لهذه المواقف أو سلبيا في اتجاه الرفض التام ويقع الاعتدال في المنتصف.

(رزق سند ، ١٩٨٢ ، ص١٧).

والتطرف في الاستجابة هو أحد أنماط الاستجابة التي عنى بدراستها سيكولوجيون في الفترة الأخيرة وهو يعني : (تمام التأييد لموضوع ما أو المعارضة التامة لموضوع ثان) حيث أن الشخص المتطرف في استجابته أما يقبل الشيء قبولا مطلقا أو يرفضه رفضا مطلقا أو يرفضه وهو يدافع عما يعتقده فالمواقف والموضوعات عنده أما بيضاء أو سوداء لا ظلال بينهم والتطرف ليس مرتبطا بالعقائد الدينية فحسب بل هو ممتد إلى كافة مناشط الإنسان في علاقاته الاجتماعية والأسرية. (حسني الحيالي ، ١٩٩٢ ، ٥٤).

ويعرف التطرف في الاستجابة في ضوء مقياس الصداقة الشخصية لسويف بأنه: صدور استجابات تميل إلى أقصى اليمين أو إلى أقصى اليسار دون الاستجابات المتدرجة وعلى ذلك فإنه يمكن تعريف المتطرفين وغير المتطرفين **على النحو التالي**:

المتطرفون : هم الأشخاص الذين يحصلون على أعلى الدرجات (الارباعي الأعلى) على مقياس التطرف العام (C±) لاختيار الاستجابات المتطرفة أعداد مصطفى سويف.

أما غير المتطرفون: هم الأشخاص الذين يحصلون على أعلى الدرجات (الارباعي الأعلى) على مقياس الاعتدال العام (١±) لاختبار الاستجابات المتطرفة أعداد مصطفى سويف.

ويذكر ملتون بعض التفسيرات النظرية لأسلوب التطرف من بينها:

أ- مظهر من مظاهر الانحراف السلوكي العام .

ب- الانفعالية (قوة الدفع) .

جـ- عدم التطور المعرفي .

د- التصلب أو عدم تحمل الغموض .

حين ذكر كونين KOUNIN ثلاث أسباب اعتبرها مسؤولة عن التطرف والتصلب في على الشخصية وهي :

أولا : انخفاض درجة تغاير بناء الشخصية وهو ما ينقض مستوى الثراء (أو الفقر في بناء الشخصية) فكلما تجانس البناء قل الرصيد السلوكي للتنوع الذي سيقابل الشخص به تنوعات مواقف الحياة ومقتضيات التوافق مما ينتج تطرف السلوك .

ثانيا : انخفاض مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة في موقف معين كالخوف من الفشل وعدم التأكيد من النتائج ستترتب على الخطوات التالية والتردد والتوجس فيما يتعلق بالمواقف غير المألوفة . (مجدي عبد الكريم حبيب ، ١٩٩٥ ، ١٠٦).

ويقصد بأساليب التطرف في الاستجابة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها:

الحصول على درجة مرتفعة على أساليب التصلب – المرونة – الاستقلال – التي يقيسها أختبار الصداقة الشخصية لمصطفى سويف المستخدم في هذه الدراسة .

أ- التصلب – المرونة RIGIO/ FLEXABILITY

يعرف كيرت ليفين التصلب على أنه:

خاصية الحدود الوظيفية التي تمنع الاتصال بين المناطق المتجاورة في بناء النفسي للشخص فيؤدي إلى مقاومة التغيير ويؤدي إلى الانعزال الشديد عن المواقف ودرجة الاتصال بين المنطقتين (أ ، ب) ويشير إلى درجة تأثير أ ، ب والعكس.

ونجد أن كيرت ليفين يشير إلى التصلب الطوبولوجي الذي يعتبره نوع من البناء النفسي أو خاصية في بناء الشخصية ، حيث أن الشخصية عنده تتكون من بناء متغاير ومتمايز وليس متجانسا أي أنه ينقسم إلى أجزاء منفصلة ، إلا أنها يتناول التواصل والاعتماد فيما بينها ، ويطلق على هذه الأجزاء اسم المناطق وتتميز كل منطقة بوسط له خصائص عديدة أهما التصلب والمرونة فالوسط المرن يستجيب لأي تأثير وقع عليه ، أما الوسط المتصلب (غير المرن) فيقاوم التغير (هول كنيدزي ، ١٩٧١ ، ٢٨٥ – ٢٩٣).

ولقد تلاقت الدراسات على أن نقطة البدء بالنسبة للاهتمام بالتطرف كان مفهوم المرونة FLEXIBILITY ثم التصلب RIGIDITY ثم الانتقال إلى مفهوم التوتر العام ثم إلى الاهتمام بالاستجابات المتطرفة. (مصطفى سويف ، ١٩٦٨).

ويقصد بالمرونة تلك السمة التي تكشف عن نفسها في مدى السهولة أو الصعوبة التي يلقاها الشخص في إحداث تغييرات في مجرى سلوكه في الاتجاه المناسب وفي الوقت المناسب (مصطفى سويف ، ١٩٨٣ ، ٢١٤) .

ويشير صفاء الأعسر ١٩٦٤ إلى أن أهم ما يواجهه الإنسان التغير من حوله هو أن يحدث في نفسه أو في عاداته وفي قيمه وفي وجهات نظره من التغير ما يناسب التغيرات الجديدة في البيئة ومما يساعده على ذلك المرونة النظرية لقدرته واستعداداته إلا أن التغير الذي يواجهه إنسان العصر الحديث وخاصة في بيئته الاجتماعية يفوق كل تغير سابق من حيث السرعة والشمول وأمام هذه الحقيقة أصبح حتما على الإنسان أن يواجه الحياة برصيد من المرونة أكبر بكثير مما اعتاد عليه آباؤنا أن يواجهوها (صفاء الأعسر ، ١٩٦٤ ، ٢٢٢) .

وإذا انتقلنا إلى الحديث عن الاستقلال فيشير CHILD١٩٨٦ إلى أن الفرد المستقل يميل دائما إلى أن يكون اكثر نشاطا وأوسع حيلة ودهاء كما يتميز بالتوجه الذاتي ويكون أكثر واقعية في تقييمه لذاته ، وانه اكثر وضوحا فيما يتعلق بمفهوم الزمان والمكان (CHILD , P.٩٧٧ , ١٩٨٦) وإذا نظرنا للاستقلال في علاقته بالبيئة الأسرية التي ينشأ فيها الأبناء فيقصد بالاستقلال درجة تحرر الطفل في سلوكه في مواقف معينة من رقابة الآباء وإشرافهم ويعني هذا أن مفهوم الاستقلال نسبي يختلف من موقف لآخر من حيث درجته أو مداه ومن حيث السن التي يتوقع فيها الآباء استقلال أطفالهم في سلوكهم وتحررهم من رقابة الآباء ومساعدتهم لهم.

إن الاستقلال في هذا الموقف أو ذاك وبالنسبة لهذا النمط السلوكي أو ذاك أمر تدريجي ونسبي سواء من حيث السن أو اتجاهات الآباء وأساليب معاملتهم لأطفالهم في مواقف التربية المختلفة .

(محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون ، ١٩٧٤ ، ١٩٥).

ويعتبر الاستقلال العاطفي والمادي من أهم حاجات المراهق في هذه المرحلة ويلاحظ أن كثيرا من الآباء والأمهات يقفون حجر عثرة في طريق تحقيق إشباع الدوافع إلى الاستقلال وذلك بحجم الخوف على المراهق أو الإشفاق عليه من مواجهة المواقف وقد يدفعهم حبهم لأبنائهم وقلقهم عليهم إلى المبالغة في فرض القيود على سلوك المراهقين وتصرفاتهم.

(حامد عبد العزيز القفي ، ١٩٧٧ ، ٢٧٤) .

ومن وجهة نظر الأبناء فإن للأب اكبر الأثر والأهمية ويحسون فيه عندما ينصحون ويتفاعلون مع عالمهم فالأب بالنسبة لهم يعتبر نموذجا للاستقلال والإنجاز. (PEDERSON,١٩٨٠,P.١٠).

وعلى النقيض من ذلك فقد كشفت دراسة نتائج دراسة وتكن وجوداتف ١٩٨١ عن أن الأفراد المعتمدين يكونون قادرين على التوجه غير الشخصي ، وتفضيل المواقف الشخصية على مواقف العزلة ويكون أكثر انفتاحا في مشاعرهم وأفكارهم على الآخرين ويميلون إلى الاهتمام الزائد بالناس وحب التواجد مع الآخرين ويهتمون بالتوجه نحو الخارج ، في المقابل فإن الأفراد المستقلين يوصفون بالاهتمام ومعايشة أفكارهم ومبادئهم أكثر من مخالطة الناس ولذا فهم يوصفون بالتوجه نحو الداخل. "(WITKIN GOODENOUGH . ١٩٨١ , P.١٢١)

وعموما يعرف الاستقلال إجرائيا في هذه الدراسة بأنه الحصول على درجة مرتفعة على بنود الاستقلال التي تقاس اختبار الصداقة الشخصية لمصطفى سويف المستخدمة في هذه الدراسة .

تغير التطرف في الاستجابة :

يرى محمد الطيب (١٩٨١) أن الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة التطرف تتلخص في الآتي :

أ- إما أن يكون ثورة على الواقع إن لم يكن ذلك الواقع مقنعاً أو كافيا .

ب- وإما أن يكون هروبا من ذلك الواقع إذا كانت الثورة عليه مستحيلة.

جـ- وإما أن يكون راجعا لاضطراب في الشخصية أو القصور في تكوينها .

وقد أوضح حسني الجيالي (١٩٩٠) مجموعة من الأسباب التي تكمن وراء كثير من الانحرافات الاجتماعية والأخلاقية بصفة عامة والتطرف بصفة خاصة منها :

أ- ضعف الشخصية : حيث المتغيرات العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية .

ب- عوامل أسرية : مثل أساليب المعاملة الوالدية غير السوية كالإهمال والنبذ والحماية الزائدة والتدليل الزائد والقسوة والتأنيب والاعتماد الطويل على الوالدين والتفكك الأسري .

جـ- عوامل مدرسية : حيث عدم الاهتمام إذ أن الفصول ذات كثافة عالية من عدد الطلاب ، عدم وجود قدوة حسنة من المدرسين .

د- الفراغ غير الموجه .

هـ- الاحباطات . (حسني الحيالي ، ١٩٩٠ ، ٤٠) .

ولاشك أن الإنسان المنغلق على نفسه والذي يرى في أسرته عالمه الأوحد ويرى في أفكاره قيمة قصوى لا يستطيع أن يتعايش مع أفكار الآخرين ولا يتلاقى معهم وبالتالي فليس هناك تفاعل اجتماعي فيهم ومعهم وبالتالي يدافع عما يعتقده بخوف وعدوان وتسلط من فرط ما يشعر به من خوف وعدم أمان .

أساليب المعاملة الوالدية كمنشأ لتطرف الأبناء:

إذا كانت الأسرة تمثل الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء وإذا كان هذا التفاعل يعد من أكثر الظروف تأثيراً على اتجاهات الأبناء وسلوكهم منذ طفولتهم المبكرة وتستمر فاعليته في المراحل التالية من العمر (عبد الحليم محمود السيد ، ١٩٨٠ ، ٧٦) ولكن الإفراط في الأسرة والمبالغة في إخضاع الفرد لضغوطها قد يؤديان بالفرد إلى التقيد بحدود هذه الأسرة أكثر من اللازم هذا ما قد يحول بين الفرد وبين المرونة التلقائية أي يؤدي إلى الجمود (يوسف عبد الفتاح ، ١٩٨٩ ، ١٤٠) .

كما أن البيئة الأسرية بما فيها من متغيرات وعلاقات لها دور في نمو قدرات معينة وكف أخرى وتوليد اهتمامات وانعدام ما يغايرها وتشكيل اتجاهات وتقليص نقيضها ، والترغيب في دوافع وتوجهات قيمية أو الترغيب عنها. (محي الدين أحمد حسين ، ١٩٨١ ، ٩٣). إن متغيرات البيئة الأسرية لها دور في وجود الفوارق الفردية (Plomon Robertal , ١٩٨٩ , ١٠٥) .

إن المراهق يشعر مع بدايات المراهقة أنه قد كبر ونضج إلى الدرجة التي تجعله يعتمد على نفسه ، ويتحمل المسؤولية فيسعى إلى إثبات ذاته وينشد الحرية في التفكير والتصرف ويتشبث برأيه ويثور للتدخل في شئونه ويرفض الوصاية من الكبار ويعارض سلطتهم ويخالف الأوامر التي لا يقتنع بها (محمد عوده ، كمال مرسي ، ١٩٨٦ ، ٩٥).

فالمراهق وهو يحاول التوفيق بين الاعتماد على الآخرين والاستقلال عنهم إنما يتوجب عليه أن يسلك سبيلا وعرا حافلا بالعقبات (عيد العلي الجسماني ، ١٩٩٤ ، ٢٣٣ – ٢٣٤).

ويمكن تفسير التباين في بناء الشخصية لدى الأبناء في الأنماط المختلفة للأسر على أنه نتيجة لاختلاف صور الثواب والعقاب التي تستخدم في عملية الضبط في البيت الديموقراطي يكافأ الطفل على حب الاستطلاع والاستقلال والتلقائية في تعبيره عن آرائه وأحاسيسه وأفكاره وتصير بالتدريج عادة في حياته وبالعكس فإن الأطفال الذين ينشأون في أسر تتضح فيها سلطة الوالدين نجدهم يعاقبون على حب الاستطلاع والتلقائية ويكافئون على طاعة الوالدين والانصياع لأوامرهم فإن ذلك يقلل من استعدادهم للاستكشاف وكف الاستقلالية في شخصيتهم (mussen , ١٩٧٤, ٤٠٩) ويذكر فؤاد ابوحطب وآمال صادق ١٩٩٦ إن البيئة الأسرية تؤثر في سلوك الأبناء من مختلف المستويات العمرية (الأطفال – المراهقون – الراشدون) (فؤاد أبوحطب ، آمال صادق ، ١٩٩٩ ، ٤٥).

الدراسات السابقة :

- دراسة ايزنك ١٩٦٢ egsenck :

توصل ايزنك (١٩٦٢) إلى أن الميل للتطرف في الاستجابة هو سمة مستقلة عن سمتي الميل للعصابية والانطواء ، وتوجد درجة عالية من الاتساق الداخلي لتطرف الاستجابة وقد وجد علاقة إيجابية دالة بين التسلطية والميل إلى التطرف .

- دراسة مصطفى سويف ١٩٦٢ :

كشفت دراسة مصطفى سويف ١٩٦٢ أن الإناث أعلى تطرفا من الذكور ، بدلالة أن الذكور أكثر اختيار للاستجابات المعتدلة =١ من الإناث ، كما وجد ارتباط دال بين التطرف العام = ٢ والانطواء الاجتماعي وكان الارتباط سالبا بين التطرف الموجب +٢ والثقة بالنفس وتكونت عينة الدراسة من ١٣٦ من الذكور و٧٩ من الإناث واستخدام الأدوات التالية .

أ- بعض اختيارات ميتوسوتا وجلفور للشخصية وقد تبين أن متوسط الاستجابات المتطرفة عند أبناء الطبقة الوسطى الدنيا أعلى دلالة منها عند أبناء الطبقة المتوسطة العليا .

- دراسة ويتكن وداك wetken & dakel :

حيث قاما بدراسة أهمية العوامل الاجتماعية وظروف التنشئة وعلاقاتها بالاستقلال والاعتماد وتوصلا إلى أهمية العوامل الاجتماعية وطبيعة وظروف التنشئة الاجتماعية التي تجعل من الفرد مستقلا أو معتمداً على المجال الادراكي ويقرر وتكن أن الفروق في الاستقلال الاعتماد على المجال الادراكي المعرفي ترجع إلى خبرات التطبيع الاجتماعي ومجموعة الضغوط التي يتعرض لها الفرد أثناء عملية

التنشئة الاجتماعية كما وجد علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والاجتماعية للفرد وأسلدية المعرفي ووجدانيتها أن الاعتماد على المجال الادراكي يرتبط إلى حد بعيد بالميل إلى تنفيذ أوامر السلطة الوالدية . (في سليم محمد الشايب ، ٢٠٠١) .

- دراسة mussy ١٩٦٥ :

والتي انتهت إلى أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي – كما يدركون ذلك – كانوا أقل شعوراً بالأمن وأقل ثقة بأنفسهم وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية ، كما كانوا أقل اندماجا في المجتمع وأكثر توتراً وقلقا من هؤلاء الذين يرون أنهم يحصلون على عطف ورعاية والديه (في مجدي عبد الكريم ، ١٩٩٥).

- دراسة أنتوني ANTONY ١٩٧٠ :

حيث وجد ارتباطاً دالاً بين عدوانية الوالدين واستخدامهما للعقاب في تنشئة الطفل وبين السلوك العدواني لدى الأطفال (سواء في الأسرة أو خارجها) كما توصلت الدراسة إلى أن عدوانية الطفل تزداد في ظل عدم الاتساق بينهما وإن كان هذا الاتساق بينهما على أسلوب العقاب أو التسلط .

- دراسة ليندجرن lindgrene ١٩٧٤ :

وقد تبين من هذه الدراسة أن الطلاب الذين أدركوا تفاعل والديهم معهم بأنها طريقة متشددة يكونوا أكثر توتراً وعدوانية في تفاعلهم بينما كشف الطلاب الذين أدركوا تفاعل والديهم معهم بطريقة ديمقراطية يميلون إلى التسامح والإثابة في تفاعلهم (في مجدي عبد الكريم ، ١٩٩٥).

- دراسة محمد الشيخ (١٩٨٣):

حيث توصل إلى وجود فروق دالة بين المتطرفين وغير المتطرفين لصالح مجموعة المتطرفين في الحاجات النفسية الآتية : النظام ، التغيير ولصالح مجموعة غي المتطرفين في كل من : الخضوع ، الاستعراض ، التواد المعاضدة ، السيطرة ، لوم الذات ، العطف ، العدوان ، ولم توجد فروق دالة بين المجموعتين في كل : الاستقلال ، التحصيل ، التأمل ، التحمل.

دراسة حسان (Hassan–١٩٨٧) السلوك الأبوي وهدف البحث لدراسة العلاقة بين الرفض الأبوي والتسلط والتعصب لدى الأبناء لدى عينة بلغ قوامها ٤٠٠ هندي مسلم من طلاب الصف الحادي عشر وآبائهم . **أشارت النتائج إلى:**

يوجد علاقة موجبة دالة بين السلوك الأبوي والتسلطية والتعصب لدى الأبناء ، ارتبط الرفض الأبوي بمستوى التسلطية والتعصب لدى الأبناء.

دراسة كاشاني وآخرون (١٩٨٧) Kashani & athoro بعنوان (الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية) ويهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الاهتمام الوالدي والحماية الزائدة كما يدركها الأبناء وبين توافق شخصية الأبناء.

أشارت النتائج:

وجود فروق دالة في الثقة بالنفس بين الأبناء الأكثر إدراكا لأسلوب الاهتمام من الوالدين صالح المجموعة الأولى.

وجود فروق دالة في الثقة بالنفس لدى الأبناء الذين أدركوا الحماية الزائدة من الوالدين والأبناء الأقل إدراكا للحماية الزائدة من الوالدين حيث تميزت المجموعة الأولى بأنها اقل ثقة وأكثر قلقا .

دراسة ستيفن سمول وآخرون small Stephen etal ١٩٨٨ :

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين نزعة المراهق إلى الاستقلال بذاته عن الوالدين والضغوط الوالدية المترتبة على هذه المحاولة وتكونت عينة الدراسة من ١٣٩ أسرة ليدها أبناء تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ – ١٧ سنة واستخدام الباحثون أداتين:

أ- مقياس تحديد استقلال المراهق من حيث بعض الأبعاد كالمساندة النفسية ، التعلق ، الاستقلالية ، ضبط الذات ، تقدير الذات ، أنشطة المراهق ، الضغط الوالدي .

ب- استبيان الاستطلاع ومهمة نظر الوالدين والصراع بينهما وبين أولادهما .

وتوصلوا إلى نتائج مؤادها أن الآباء والأمهات في الأسر ذات المراهقين في سن ١٢ – ١٤ يمارسون ضغطا والديا يشكل أكبر مما يمارسه الآباء والأمهات في الأسر ذات المراهقين في سن ١٠ – ١٢ وفي سن ١٤ – ١٧ سنة ، وان الآباء والأمهات في الأسر التي أول طفل يدخل مرحلة المراهقة يمارسون ضغطا أكبر على أطفالهم من تلك الأسر التي لها خبرة سابقة في التعامل مع أكثر من طفل مراهق ، وأن الآباء يمارسون مستوى أعلى من الضغط الوالدي لو أن أولادهم المراهقين لم يتبعوا نصائحهم فانخرطوا في أنماط السلوك المنحرف (في سميحه كرم ١٩٩٦) .

دراسة شيرلي فيلدمان وكاترين ونتزك ١٩٩٠ :

وتعرضت الدراسة إلى العلاقة بين الأساليب الوالدية وقمع الذات لدى الأبناء وعلاقات الأقران في مرحلة المراهقة المبكرة وذلك من خلال تطبيق مقياس على ٩٢ ايا و٦٧ أيا و٩٢ من الأولاد المراهقين الذكور بالإضافة إلى تقديرات مدرسي الفصل لقمع هؤلاء المراهقين لذواتهم ، وتقديرات زملاء الفصل للأولاد واكثر من يحبونهم ويرغبون في البعد عنهم ، وانتهت الدراسة إلى نتيجة مؤداها أن هناك علاقة ذا دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الوالدية المتمركزة حول الطفل والتنبؤ الموجب يكون الطفل مرتبطاً بأقرانه في حين كان النظام الوالدي القاسي في التنشئة مؤشرا إيجابيا وذا علاقة موجبة دالة إحصائيا في التأثير الاجتماعي على الأقران .

دراسة الحسيني منصور علوان (١٩٩٣):

بعنوان الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة وأجرى الباحث الدراسة على عينة من طلاب شعبتي اللغة العربية والرياضيات بكلية التربية وأجرى على العينة اختبار الأشكال المتضمنة ومقياس التنشئة الاجتماعية والذي تضمن الحماية الزائدة والقسوة والإهمال واستخدام أيضا استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بينه وبين المستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي للأسرة (في مجدي عبد الكريم ، ١٩٩٥).

دراسة مجدي عبد الكريم حبيب ، ١٩٩٥ :

بعنوان أساليب المعادلة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء في استجابتهم:

وهدفت الدراسة إلى التعرف على القياس في أساليب المعاملة الوالدية بين الآباء والأمهات والتعرف على التباين في أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها كل من الأبناء المتطرفين وغير المتطرفين والكشف عن بعض المتغيرات الأسرية التي تساهم في تطرف الأبناء واستخدام الباحث الأدوات الآتية:

أ- مقاييس آراء الأبناء في معاملة الآباء .

ب- اختبار الصداقة الشخصية وتضمنت عينة الدراسة ٢٠٠ طالب وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية من التخصصات العلمية ، وتوصل الباحث إلى نتائج مؤداها أن تطرف الأبناء الذكور يزداد في ظل معاملة والدية غير سوية من جانب الآباء (الرفض الإكراه) والأمهات (التقييد ، عدم الاتساق) وان تطرف البنات يزداد في ظل أساليب معاملة والدية غير سوية من جانب كل من الآباء (الرفض ، الإكراه ، الضبط) والأمهات (الضبط من خلال الشعور بالذنب) وأن اعتدال الأبناء الذكور يزداد في ظل أساليب معاملة والدية سوية من جانب كل من الآباء (التمركز حول الطفل ، تقبل الفردية ، الأمهات ، التطفل) وأن اعتدال الثبات يزداد في ظل معاملة والدية من جانب الأمهات فقط (التمركز حول الطفل).

دراسة أندرسون (١٩٩٥) Anderson وهي بعنوان : (المعاملة الوالدية غير الفعالة وعلاقتها بنمو المشاركة الاجتماعية لدى المراهقين).

واتضح من هذه الدراسة :

المعاملة الوالدية غير الفعالة تؤدي إلى أقسام سلوك الأبناء بالبعد عن معايير وقيم المجتمع.

المشاركة الاجتماعية الفعالة المتبادلة بين الآباء والأبناء تؤدي إلى تقدير الذات والتفوق الدراسي لدى الأبناء .

دراسة جازيانو ١٩٩٦ gaziano والتي تهدف إلى دراسة العلاقة بين النواحي الأسرية والتطرف السياسي من خلال " نظرية الشخصية المتسلطة وديناميات نظام الأسرة " بهدف أيجاد التكامل بين بعض الأفكار من نظرية أنظمة العائلة ونظرية الانتماء من خلال الرأي العام والحركة الاجتماعية .

خلصت الدراسة إلى أن أول السلطات التي يعرفها الأطفال هم آباؤهم والقائمون على تربيتهم وتلك التي هي تشكل اتجاه الأطفال نحو كل السلطات بعد ذلك والعلاقات التسلطية داخل الأسرة تساعد في تشكيل اتجاهات سياسية متطرفة وان العائلة هي الهيئة العليا للتطبيع الاجتماعي في بين اتجاهات سياسية متطرفة .

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب التنشئة الوالدية من جانب كلا من الأب والأم في اتجاه كلا من الذكور والإناث والتصلب .

الفرض الثاني:

توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب التنشئة الوالدية من جانب كلا من الأب والأم في اتجاه كلا من الذكور والإناث والاستقلالية.

الفرض الثالث :

توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب التنشئة الوالدية من جانب كلا من الأب والأم في اتجاه كلا من الذكور والإناث والمرونة .

الفرض الرابع:

تنبأ أساليب التنشئة الوالدية من جانب كلا من الأب والأم تجاه كلا من الذكور والإناث بالتصلب .

الفرض الخامس :

تنبأ أساليب التنشئة الوالدية من جانب كلا من الأب والأم تجاه كلا من الذكور والإناث بالاستقلالية .

الفرض السادس:

تنبأ أساليب التنشئة الوالدية من جانب كلا من الأب والأم تجاه كلا من الذكور والإناث بالمرونة.

إجراءات الدراسة:

العينة : تكونت عينة الدراسة من ٢٤٧ فرداً بمتوسط عمري قدره ٢٤,٩٣٥ سنة وانحراف معياري قدره ٧,٧١٤ سنة وطبقت الدراسة على ذكور وإناث ويبلغ عدد عينة الذكور

١١١ فردا بنسبة مئوية ٤٤,٩ % إلى المجموع الكلي وبمتوسط عمري قدره ٢٦,٣٦ سنة وانحراف معياري ٨,٠٢ سنة بينما بلغ عدد الإناث ١٣٦ فرداً بمتوسط عمري قدره ٢٣,٧٤ وانحراف معياري قدره ٧,٢٧ وبنسبة مئوية ٥٥,١% إلى العينة الكلية .

وبلغت نسبة المتزوجين في العينة الكلية ١٠٢ فردا ٤١,٣% ونسبة غير المتزوجين ١٤٥ فردا ٨٥,٧ % وبالنسبة للتعليم حصل ١٠٩ من أفراد العينة على الشهادة الثانوية ٤٤,١% وحصل ١٣٨ على الشهادة الجامعية وبنسبة ٥٥,٩% .

أدوات الدراسة :

أولا : مقياس التنشئة الوالدية :

أعده زين العابدين درويش (١٩٨٩) من صورتين متماثلتين تماما (أ ، ب) من حيث الوقائع المقدمة للمبحوثين ، الصورة (أ) يتم بواسطتها قياس اتجاهات التنشئة الاجتماعية من جانب الأب وذلك من خلال إدراك الأبناء سواء كانوا ذكوراً أم إناثا لهذه الاتجاهات أما الصورة (ب) فتقيس الاتجاهات نفسها ولكن من جانب الأم ، ويتكون المقياس من (٨٠) بندا ويكشف كل منها عن واقعة سلوكية محددة تكرر حدوثها في التعامل مع الوالدين بشكل يومي متكرر كمؤشر لعملية التنشئة الاجتماعية في محيط الأسرة أثناء فترة الطفولة ن والبنود في مجملها ثمانية مقاييس فرعية بواقع عشرة بنود للمقياس الواحد **وهذه المقاييس هي:**

اتجاه الشورى في مقابل التسلط .

اتجاه التسامح في مقابل التشدد والقسوة .

اتجاه التقبل في مقابل الرفض والنفور .

الاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة .

الاتجاه نحو بث الطمأنينة في مقابل اتباع أساليب تتيح الشعور بالذنب والدونية .

الاتجاه نحو تنمية الاستقلال الذاتي في مقابل الاتكالية .

الاتجاه نحو المساواة في مقابل التفرقة .

الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض .

تصحيح المقياس :

تم أعداد دليل صحيح معد لهذا الغرض ، وقد تراوحت الدرجة الكلية على كل مقياس فرعي بين (صفر) كمؤشر لأقصى تطرف سلبي لاتجاه التنشئة موضوع المقياس ، (٣٠) كمؤشر لاقصى تطرف إيجابي للاتجاه موضوع المقياس ، بواقع (٣) درجات لكل بند في الاتجاه الإيجابي وصفر في الاتجاه السلبي إما الإجابة باستخدام البديل (؟) أو عدم التأكد تعطي درجة واحدة .

ثبات المقياس:

المقياس أجري عليه دراسات عديدة في البيئة العربية وكانت معاملات ثباتها مرتفعة ومرضية ، أما في الدراسة الحالية فقد تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ ، وبلغ معامل الثبات لدى العينة الكلية ٠,٨٨٠ ولدى عينة الذكور بلغ ٠,٨٧٣ بينما بلغ لدى عينة الإناث ٠,٨٨٣ وهي معاملات ثبات مرضية وتدفع اتجاه استخدام مثل هذه الأداة في البيئة الكويتية.

صدق المقياس:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين البند والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس وذلك بالنسبة للعينة الكلية وعينة الذكور والإناث في اتجاه كل من الأب والأم وقد تراوح معامل الارتباط في اتجاه الأب للعينة الكلية بين ٠,٣٧٠ – ٠,٨١١ بينما في اتجاه الأم فقد تراوح بين ٠,٢٦٧ – ٠,٧٧٧ أما بالنسبة لعينة الذكور في اتجاه الأب فقد تراوح معامل الارتباط بين ٠,٣٩٧ – ٠,٧٩٠ بينما في اتجاه الأم فقد تراوح معامل الارتباط بين ٠,٣٢١ – ٠,٨٠٣ وفيما يخص عينة الإناث في اتجاه الأب فقد تراوح معامل الارتباط بين ٠,٣٥٠ – ٠,٨٢٦ بينما في اتجاه الأم فقد تراوح معامل الارتباط بين ٠,٢٣٨ – ٠,٧٨٨ ، وجميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته في البيئة الكويتية .

وقام الباحث بحساب ثبات وصدق المقياس كالآتي :

جدول رقم ( ) يوضح معامل ثبات مقياس أساليب التنشئة الوالدية باستخدام معامل الفا

ثبات لمقياس أساليب التنشئة الوالدية (الدرجة الكلية)	معامل الفا
من جانب الأب	٠,٨٤
من جانب الأم	٠,٨٢
للعينة الكلية	,٩١١

لكي يتم حساب ثبات المقياس تم استخدام معامل كرونباخ المعروف باسم الفا alpha ويعطي معامل الفا الحد الأدنى لمعامل الثبات ، ومن ثم فإن ارتفاع ثبات الفا يعطي دالة واضحة على أن مقررات المقياس متجانسة ويلاحظ من الجدول أن معاملات الثبات للمقياس بشكل عام مرتفعة سواء من جانب الأم والأب حيث بلغ معامل الفا بالنسبة لبنود المقياس من جانب الأب ٠,٨٤ ومن جانب الأم ٠,٨٢ وهي معدلات مرتفعة تشير إلى ثبات المقياس ككل .

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام معامل الاتساق الداخلي وهو أحد الأساليب الثابتة للتحقق من الصدق التركيبي وفي هذه الطريقة يكون مجموع درجات المقياس هي نفسها المعيار المستخدم لحساب صدقه ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين مجموعة درجات كل بعد وأبعاد المقياس ومجموع درجات المقياس ككل ولإيجاد وهذه الارتباط ثم استخدام معامل الارتباط .

ويوضح جدول ( ) أن هناك ارتباطا ذا دلالة إحصائية بين كل من الدرجة على البعد والدرجة الكلية للمقياس ومعظمها ارتباطات مرتفعة مما يدل على المقياس صادق وأن الأبعاد تعبر بشكل صادق عن المقياس ككل .

جدول ( ) يوضح صدق الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد مقياس التنشئة الوالدية لدى كل من الأب و الام لدى عينة من الذكور

أبعاد التنشئة الوالدية	من جانب الأب	من جانب الأم
الأول	,٨٠	,٣٥
الثاني	,٦٤	,٦٣
الثالث	,٦٩	,٥٥
الرابع	,٣١	,٤٧
الخامس	,٧٨	,٨٥
السادس	,٦٦	,٣٢
السابع	,٦٣	,٦٢
الثامن	,٨٠	,٦٨

جدول رقم ( ) يوضح صدق الاتساق الداخلي لكل بعد من ابعاد مقياس التنشئة الوالدية لدى كلا من الاب و الام لدى عينه من الاناث.

أبعاد التنشئة الوالدية	من جانب الأب	من جانب الأم
الأول	,٨٣	,٤١
الثاني	,٦٣	,٥٣
الثالث	,٨٠	,٦٧
الرابع	,٢١	,,٤٦
الخامس	,٨٤	,٧٧
السادس	,٦١	,٣٤
السابع	,٧٤	,٦٩
الثامن	,٨٠	,٦٣

عند مستوى دلاله٠١, عند مستوى دلاله٠٠١,

ثانيا : اختبار الصداقة الشخصية

أعداد أ.د / مصطفى سويف

وقد أعد هذا الاختبار أ.د سويف ١٩٥٨ وطبق عليه الكثير من الدراسات العربية والأجنبية كما استخدام الاختبار على تقدير التطرف في الاستجابة وعقد مقارنات بين فئات مختلفة من الأفراد في هذه السمة سواء فئات الأسوياء أو المرضى أو المنحرفين كما استخدام في قياس التوتر النفسي كمؤشر للنفور من الغموض.

ويتكون الاختبار من ٧٠ بندا ، يشمل كل بند صفة من الصفات الشخصية المتوفرة لدى الناس (كالصراحة ، النفاق) وتؤثر في اختيار

الأشخاص لأصدقائهم ويطلب من المفحوص اختيار استجابة واحدة فمن بين خمس استجابات إزاء كل صفة ، وكل استجابة منها تعطي تقديرات رقمية هي : (+٢ ، +١ ، صفر ، -١ ، -٢)

إذا كانت الصفة ضرورية	+ ٢
يستحسن وجودها	+١
غير مهمة	**صفر**
يستحسن وجودها	-١
ينبغي ألا توجد على الإطلاق	-٢

ويتخذ من مجموع مرات إجابات +٢ كمقياس للتطرف الإيجابي .

-٢ كمقياس للتطرف السلبي .

+٢ كمقياس للتطرف العام

+١ كمقياس للمرونة الإيجابية

-١ كمقياس للمرونة السلبية

+١ مقياس المرونة السلبية

صفر مقياس لعدم المبالاة أو عدم الاكتراث .

وتأكد سويف من ثبات المقياس وكانت جميع معاملات الثبات مرتفعة ودالة كما تم التأكد من موضوعية الاختيار فهو غير قابل للتزييف إذ تبين أن الفروق غير دالة بينت استجابات من كتبوا أسماءهم والذين لم يكتبوا أسماءهم ، أما من حيث صدق المقياس فقد تحقق صدق المفهوم .

قام الباحث بعمل ثبات وصدق لمقياس الصداقة بأبعاده الثلاثة (التصلب – الاستقلال – المرونة) .

على عينة الدراسة الحالية

جدول رقم ( ) يوضح معامل ثبات مقياس الصداقة ككل باستخدام معامل الفا

اسم المقياس	معامل ثبات الفا
مقياس الصداقة (الدرجة الكلية)	٠,٨٣

يتضح من الجدول السابق أن معامل الفا بالنسبة لبنود المقياس ككل وهي ٨٣,٠ وهي معدلات مرتفعة تشير إلى ثبات المقياس ككل .

ثالثا : الأساليب الإحصائية :

هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥,٠ وبين أسلوب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة من جانب كل من الأم والأب تجاه أبنائهم الذكور والتصلب وبلغت معاملات الارتباط –٢٢٨ ، – ٢٢٥ ، على التوالي أي أنه كلما كانت مواقف التنشئة عند الوالدين متسقة وثابتة وذات دلالة كلما أدى ذلك إلى بعد الأبناء الذكور عن التصلب وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أنتوني ١٩٧٠ الذي أشار إلى أن عدم اتساق الوالدين في تنشئة أبنائهم يؤدي ذلك إلى عدوانية الأبناء وعدم معرفتهم بالأطر السليمة التي يجب أن يتبعوها لينالوا عطف آبائهم وكذلك أشارت دراسة أندرسون ١٩٩٥ إلى أن المعاملة غير السوية والمتذبذبة من قبل الآباء تؤدي بالأبناء إلى التطرف والبعد عن قيم وتقاليد المجتمع .

هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥،٠ بين الدرجة الكلية لأساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم تجاه أبنائها الذكور والتصلب وبلغت قيمتها – ٢٢١ , وكذلك يوجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٥, بين الدرجة الكلية لأساليب التنشئة الوالدية من جانب الأب تجاه أبنائه الإناث والتصلب وبلغت قيمتها –١٩٦ , وهذه النتيجة تشير إلى مدى احتياج كل جنس إلى عكسه فالابن يحتاج إلى أساليب تنشئة سوية من جانب أمه لكي يبعد عن التصلب والبنت تحتاج إلى أساليب تنشئة سوية من جانب الأب لكي تبعد عن التصلب ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى شعور الابن باختلافه مع أمه بينما لا يشعر بهذا الاختلاف مع أبيه وبالمثل تشعر البنت بالاختلاف مع أبيها في الجنس بينما لا تشعر بهذه النتيجة مع أمها ولذلك يوصي الباحث بأهمية أن يهتم كلا الوالدين بكلا الجنسين ولا تترك مسؤولية الذكور للآباء ومسئولية الإناث للأمهات .

وخلص الباحث بعد مراجعة نتائج هذا الفرض أن الأسلوب المثل لحماية الإناث من التصلب هو أسلوب بث الطمأنينة والثقة في نفوس الإناث من جانب الوالدين وأن الأسلوب الأمثل لحماية الذكور من التصلب هو أسلوب الثبات في مواقف التنشئة والبعد عن التناقض من جانب الوالدين .

جدول رقم (١) يوضح معامل الارتباط بين أساليب التنشئة الوالدية والتصلب من جانب الأب والأم تجاه عينة الدراسة من الذكور والإناث .

م	أساليب التنشئة الوالدية	التصلب

		ذكور	إناث
١	اتجاه الشورى في مقابل التسلط من جانب الأم	-١٨٦,	,٠٠٨
٢	اتجاه الشورى في مقابل التسلط من جانب الأب	,١٦٦	-١٤٥,
٣	اتجاه التسامح في مقابل التشدد والقسوة من جانب الأم	-١٣٢,	,٠٥٩
٤	اتجاه التسامح في مقابل التشدد والقسوة من جانب الأب	,١٠٦	-٠٧٨,
٥	اتجاه التقبل في مقابل الرفض والنفور من جانب الأم	-٠٩٤,	,٠١٨
٦	اتجاه التقبل في مقابل الرفض والنفور من جانب الأب	-٠٨٩,	-١٠٠,
٧	اتجاه توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة من جانب الأم	-,٢٢٧	-١٣٤,
٨	اتجاه توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة من جانب الأب	-١٥٨,	-٠٦٣,
٩	اتجاه بث الطمأنينة في مقابل أساليب تتيح الشعور بالذنب والدونية من جانب الأم	,٠٣٠	-٢٣٠,
١٠	اتجاه بث الطمأنينة في مقابل أساليب تتيح الشعور بالذنب والدونية من جانب الأب	,٠٥٥	-٢٧٠,
١١	الاتجاه نحو تنمية الاستقلال الذاتي في مقابل الاتكالية من جانب الأم	-١١٤,	,٠٦٩
١٢	الاتجاه نحو تنمية الاستقلال الذاتي في مقابل الاتكالية من جانب الأب	,٠١١	-١٥٢,

١٣	الاتجاه نحو المساواة في مقابل التفرقة من جانب الأم	-١٠٥ ,	-٠٤٥ ,
١٤	الاتجاه نحو المساواة في مقابل التفرقة من جانب الأب	-١٠٦ ,	-٢١١ ,
١٥	الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض من جانب الأم	-٢٢٨ .	-٠٤٩ ,
١٦	الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض من جانب الأب	-٢٢٥ ,	-١٠٩ ,
١٧	الدرجة الكلية لأساليب التنشئة الوالدية في اتجاه الأم	-٢٢١ ,	-٠٢٨ ,
١٨	الدرجة الكلية لأساليب التنشئة الوالدية في اتجاه الأب	-١١٨ ,	-١٩٦ ,

دالة عند مستوى ٠٥ , ودالة عند مستوى ٠١,

يشير جدول رقم (١)لوجود علاقة ارتباطية بين بعض أساليب التنشئة الوالدية والتصلب من جانب الأب والأم تجاه الذكور والإناث .

نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب التنشئة الوالدية من جانب كلا من الأب والأم في اتجاه كلا من الذكور والإناث والاستقلالية وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون ويوضح جدول رقم (٢) معاملات الارتباط والدلالة الإحصائية بين أساليب التنشئة الوالدية من جانب كلا من الأب والأم والاستقلالية تجاه عينة الدراسة من الذكور والإناث.

وتشير معاملات الارتباط أن بعض أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأب أو الأم ليس له علاقة بالاستقلالية عند الذكور أو الإناث أو كليهما معا ، بينما تشير معاملات الارتباط أن هناك بعض أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأب أو الأم له علاقة بالاستقلالية عند الذكور أو الإناث أو كليهما وهذا ما سيركز عليه الباحث في عرضه لنتائج الفرض الثاني :

هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أ. ر بين أسلوب الشورى من جانب الأب والاستقلالية تجاه الذكور وبلغت قيمتها ٢٨٩ , ويرى الباحث أن أسلوب الشورى يتيح للابن أن يعبر عن ذاته وأن يكون له آراءه المستقلة وشخصيته المتفردة وأن يعمل عقله في كل مناحي الحياة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى تركي من أن التقبل الوالدي يؤدي إلى الاستقلال عند الأبناء .

هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أ.ر بين أسلوب التقبل من جانب الأب والاستقلال عند الذكور وبلغت قيمتها ٣٨٩ , فالابن عندما يشعر بالتقبل من والده يشعره ذلك بالأمن وعدم الخوف من نتائج أفعاله أو أفكاره وتتفق هذه النتيجة مع دراستي وتكن وداك ومصطفى تركي واللتين أكدتا أن أسلوب التنشئة القائم على الاهتمام بالابن وتقبله يؤدي إلى استقلالية هذا الابن .

هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أ.ر بين أسلوب توفير الحماية المعتدلة من جانب الأب والاستقلالية عند الذكور وبلغت قيمتها ٣٦٦ , فالابن يحتاج إلى قدر متوسط ومعتدل من حماية الأب لأن ذلك يشعر الابن بأهميته لدى الأب وفي نفس الوقت لا يضغط

عليه في تصرفاته ويترك له مساحة من الحرية تتيح لاستقلاليته أن تظهر وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحسين منصور ١٩٩٣ التي توصلت إلى أن الحماية الزائدة أو الإهمال لا يؤديان إلى استقلالية الأبناء .

هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أ.ر بين أسلوب بث الطمأنينة من جانب الأم تجاه أبنائها الذكور والاستقلالية لديهم وبلغت قيمتها ٣٣٦ , فالابن يحتاج أن يشعر بالطمأنينة من جانب أمه وأنها تهتم به وترعاه وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كاشاني ١٩٨٧ من أن الاهتمام الوالدي يؤدي إلى ثقة بالنفس واستقلال لدى الأبناء .

ويلاحظ هنا أنه لا توجد علاقة بين اتجاه بث الطمأنينة من جانب الأم تجاه الإناث والاستقلالية حيث أن عادات وتقاليد وقيم المجتمع تجعل الأم الكويتية قريبة جدا من ابنتها ولا تترك لها مساحة كبيرة من الحرية والاستقلالية .

هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أ.ر بين أسلوب بث الطمأنينة من جانب الأب والاستقلالية لدى الذكور والإناث وبلغت معاملات الارتباط ٤٣٦ , ٢٤٣ ، على التوالي ويرجع ذلك إلى أن الأب هو مصدر السلطات في الأسرة الكويتية وان أسلوب الطمأنينة من جانبه تجاه أولاده الذكور أو الإناث يعطيهم الثقة في أنفسهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى تركي الذي أكد على أن التقبل الوالدي له دور مهم في استقلالية الأبناء .

هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٥ , بين أسلوب المساواة من جانب الأب تجاه الإناث والاستقلالية لديهم وبلغت

قيمتها ١٧٧ , وهذه النتيجة توضح أنور المساواة وحاجة الإناث للشعور بأهميتهم من قبل الأب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لينا ايركسن وليندا بل مع أن التفاعل الأسرى الجيد والشعور بالاطمئنان يؤدي إلى ثقة في الذات واستقلالية .

هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أ.ر بين أسلوب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة لدى الأم والأب تجاه أبنائهم الذكور والاستقلالية ، وبلغت معاملات الارتباط ٣٢٧ ، و ٣٤٩, على التوالي فالتنشئة الاجتماعية المتسقة والواضحة من قبل الوالدين تجاه أبنائهم الذكور تؤدي إلى استقلالية الأبناء فالابن يريد أن يحدد معالم القيم والتقاليد التي يجب أن يسير عليها وكلما كان اتساق في هذه القيم والمعايير كلما كان هناك استقلالية لدى الأبناء وقد أكدت دراسات موسى ١٩٦٥ وانتوني ١٩٧٠ وكاشاني ١٩٨٧ واندرسون ١٩٩٥ على أهمية الثبات والوضوح في مواقف التنشئة وعلاقة ذلك بالاستقلالية لدى الأبناء .

هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١ , بين الدرجة الكلية لأساليب التنشئة الوالدية تجاه الأب والاستقلالية لدى الذكور وبلغت قيمتها ٣٧٩ , وهذه النتيجة توضح دور الأب كعامل رئيسي في بروز الاستقلالية لدى أبنائه الذكور فالأب يمثل المثل العليا والأنا الأعلى الذي يؤثر في شخصية أبنائه واتجاهاتهم ولذلك لا نجد هذه النتيجة لدى الأم وبالنسبة للإناث فإن الدرجة الكلية في أساليب التنشئة سواء تجاه الأب أو الأم لا ترتبط بالاستقلالية حيث أن تقاليد وعادات المجتمع الكويتي – كمجتمع محافظ – تجعل الأنثى دائما

مرتبطة بأسرتها وتستمد منها الدفء حتى وأن تزوجت هذه الأنثى فهي دائمة الاتصال بوالديها .

جدول رقم (٢) يوضح معامل الارتباط بتن أساليب التنشئة الوالدية والاستقلالية من جانب الأب والأم تجاه عينة الدراسة من الذكور والإناث.

م	أساليب التنشئة الوالدية	الاستقلالية	
		ذكور	إناث
١	اتجاه الشورى في مقابل التسلط من جانب الأم	,٢٥	,٠٥٣
٢	اتجاه الشورى في مقابل التسلط من جانب الأب	,٢٨٩	,٠٢٢
٣	اتجاه التسامح في مقابل التشدد والقسوة من جانب الأم	-,٦٧	-,٤١
٤	اتجاه التسامح في مقابل التشدد والقسوة من جانب الأب	,١٢٩	,١٢٣
٥	اتجاه التقبل في مقابل الرفض والنفور من جانب الأم	,٠٤٦	-,٠٩٥
٦	اتجاه التقبل في مقابل الرفض والنفور من جانب الأب	,٣٨٩	-,٠٧٠
٧	اتجاه توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة من جانب الأم	,١٤٧	-,٠٠٢
٨	اتجاه توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة من جانب الأب	,٣٦٦	,٠٧٨
٩	اتجاه بث الطمأنينة في مقابل أساليب تتيح الشعور بالذنب والدونية من جانب الأم	,٣٣٦	,١٥٤
١٠	اتجاه بث الطمأنينة في مقابل أساليب تتيح الشعور بالذنب والدونية من جانب الأب	,٤٣٦	,٢٤٣

١١	الاتجاه نحو تنمية الاستقلال الذاتي في مقابل الاتكالية من جانب الأم	,٠٧٤	,٠٧١
١٢	الاتجاه نحو تنمية الاستقلال الذاتي في مقابل الاتكالية من جانب الأب	-,٠٣٦	,٠٠٨
١٣	الاتجاه نحو المساواة في مقابل التفرقة من جانب الأم	,٠١٥	,٠٢٩
١٤	الاتجاه نحو المساواة في مقابل التفرقة من جانب الأب	,٠١١	,١٧٧
١٥	الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض من جانب الأم	,٣٢٧	-,٤٨
١٦	الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض من جانب الأب	,٣٤٩	-,٠٠٢
١٧	الدرجة الكلية لأساليب التنشئة الوالدية في اتجاه الأم	,١٧٥	,٠٠٧
١٨	الدرجة الكلية لأساليب التنشئة الوالدية في اتجاه الأب	,٣٧٩	,٠٩٠

* داله عند مستوى ,٠٥ * داله عند مستوى ,٠١

يشير جدول رقم (٢) لوجود علاقة ارتباطية داله موجبه تبين بعض أساليب الوالدية و الاستقلال من جانب الاب و الام تجاه الذكور والاناث.

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب التنشئة الوالدية من جانب كلا من الأب والأم في اتجاه كل من الذكور والإناث والمرونة "

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون ويوضح جدول رقم (٣) معاملات الارتباط والدلالة الإحصائية بين أساليب التنشئة الوالدية من جانب كلا من الأب والأم والمرونة تجاه عينة الدراسة من الذكور والإناث .

وتشير معاملات الارتباط أن بعض أساليب التنشئة الوالدية أن بعض أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأب أو الأم أو كليهما ليس له علاقة بالمرونة عند الذكور أو الإناث أو كليهما معا ، بينما تشير معاملات الارتباط أن هناك بعض أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأب أو الأم له علاقة بالمرونة عند الذكور أو الإناث وهذا ما سيركز عليه الباحث في عرضه نتائج الفرض الثالث .

هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ , بين أسلوب الشورى من جانب الأم تجاه الذكور والمرونة لديهم وبلغت قيمتها ٢١٩٠ , وهذا يعني أن أسلوب الشورى من جانب الأم يضعف مرونة أبنائها الذكور ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع الكويتي حيث أن الأب هو مصدر السلطان وهو رب الأسرة وعمادها وأسلوب الشورى يعتبره الكثير من اختصاص الأب بحكم مكانته في الأسرة فعندما تقوم الأم بوظيفة هي في الأساس من وظائف الأب فعندئذ يرفض أبنائها الذكور فكرة إحلال الأم مكان الأب وتتأثر المرونة لديهم بالسلب .

هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ , بين اتجاه التقبل من جانب الأم تجاه الذكور والمرونة لديهم وبلغت قيمتها – ٢٠٥ , وهذا يعني أن التقبل من جانب الأم تجاه أبنائها الذكور يضعف

المرونة وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة لينا ايركسن وليندا بل من أن التفاعل الأسرى السوي يؤدي إلى مرونة لدى الأبناء ويرجع الاختلاف بين نتائج الدراستين إلى طبيعة البناء لكل مجتمع والعادات والتقاليد التي تحكمه .

هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ , وبين اتجاه توفير الحماية المعتدلة من جانب الأم والأب تجاه أبنائهم الذكور وبلغت قيمتها على التوالي -٢٢٩ , -٢١٠ , وهذا يعني أن أسلوب الحماية المعتدلة سواء من جانب الأب والأم يؤثر على المرونة بشكل سلبي وذلك لأن هذا الأسلوب فيه بعض التدخل في حياة الابن الذكر فلا يترك له أمره كله بل يتدخل الوالدين في أموره ويرشدانه إلى الطريق الصواب وبالتالي يأخذ الذكور هذا الأمر (التدخل في شئونهم) بنوع من الحساسية ويضعف مرونته .

هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ , بين اتجاه بث الطمأنينة من جانب الأم والأب تجاه الإناث والمرونة وبلغت قيمتها على التوالي ١٨١ , و ١٧٥ , وهذه النتيجة تتوافق مع نتيجة الفرض الأول الخاص باتجاه بث الطمأنينة حيث ارتبط هذا الاتجاه سلبيا بالتصلب لدى الإناث وهنا يرتبط إيجابيا بالمرونة لدى الإناث ومن هنا فالباحث يرى أن اتجاه بث الطمأنينة من جانب الوالدين هو من أفضل الأساليب لحماية الأنثى من الناحية النفسية فالبنت الشرقية وخاصة الكويتية تحتاج من والديها إشعارها بأن لها قيمة ووزن وابعادها عن مشاعر الذنب والخزي والدونية وان يتقبلاها والديها .

هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ , بين أسلوب تنمية الاستقلال الذاتي من جانب الأب والمرونة لدى الإناث وبلغت قيمتها ١٨٨ , وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى تركي من أن أسلوب الاستقلال يؤدي إلى مرونة لدى الأبناء فالبنت تحتاج من أبيها أن ينمي لديها الاستقلال ويترك لها مساحة من الحرية في اختياراتها .

هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ ,) و (٠٥ ,) بين الدرجة الكلية لأساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم والأب والمرونة تجاه أبنائهم الذكور وبلغت قيمتها على التوالي (٢٥٤,) و(٢٠٧٠٠ ,) ويرجع الباحث هذه النتيجة السلبية إلى أن أساليب التنشئة الوالدية مختلفة تفرض الكثير من القيود على الذكور والذكر بطبيعته منطلق ولا يريد أن يسيطر عليه أحد أو يوجهه وبخاصة في مرحلة المراهقة وبالتالي تؤثر هذه الأساليب على مرونته بالسلب .

هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٥٠, بين الدرجة الكلية لأساليب التنشئة الوالدية من جانب الأب تجاه الإناث والمرونة وبلغت قيمتها ١٨٢ , ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى احتياج البنت أن تشعر بأن والدها قريب منها ويهتم بها ويرعاها حيث أن أغلب شؤونها تكون من اختصاص أمها من هنا فلكما كانت أساليب الأب سوية في معاملة ابنته كلما أدى ذلك إلى اتصافها بالمرونة .

جدول رقم (٣) يوضح معامل الارتباط بين أساليب التنشئة الوالدية والمرونة من جانب الأب والأم تجاه عينة الدراسة من الذكور والإناث .

أساليب التنشئة الوالدية	المرونة	
	ذكور	إناث
اتجاه الشورى في مقابل التسلط من جانب الأم	-,٢١٩	-,٠٥٢
اتجاه الشورى في مقابل التسلط من جانب الأب	,٠٥٠	,١٦٤
اتجاه التسامح في مقابل التشدد والقسوة من جانب الأم	-,١٣٤	-,٠٤٤
اتجاه التسامح في مقابل التشدد والقسوة من جانب الأب	-,٠٨١	,٠١٠
اتجاه التقبل في مقابل الرفض والنفور من جانب الأم	-,٢٠٥	,٠٢٩
اتجاه التقبل في مقابل الرفض والنفور من جانب الأب	-,١٧١	,١٦٣
اتجاه توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة من جانب الأم	-,٢٢٩	,١٥٧
اتجاه توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة من جانب الأب	,٢١٠	,٠٣٤
اتجاه بث الطمأنينة في مقابل أساليب تتيح الشعور بالذنب والدونية من جانب الأم	-,٠٥٨	,١٨١
اتجاه بث الطمأنينة في مقابل أساليب تتيح الشعور بالذنب والدونية من جانب الأب	-,٠٦٤	,١٧٥
الاتجاه نحو تنمية الاستقلال الذاتي في مقابل الاتكالية من جانب الأم	-,١٧٦	-,١٣١

الاتجاه نحو تنمية الاستقلال الذاتي في مقابل الاتكالية من جانب الأب	,١٢٤-	,١٨٨
الاتجاه نحو المساواة في مقابل التفرقة من جانب الأم	,١٣٨-	,٠٤٢
الاتجاه نحو المساواة في مقابل التفرقة من جانب الأب	,١٧٢-	,١٤٥
الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض من جانب الأم	,١٥٤-	,٠٧٦
الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض من جانب الأب	,٠٨٦-	,١٢٦
الدرجة الكلية لأساليب التنشئة الوالدية في اتجاه الأم	,٢٥٤	,٠٢٥
الدرجة الكلية لأساليب التنشئة الوالدية في اتجاه الأب	,٢٠٧-	,١٨٢

نتائج الفرض الرابع :

وينص على (تنبأ أساليب التنشئة الوالدية من جانب كلا من الأب والأم تجاه كل من الذكور والإناث بالتصلب)

وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب الانحدار

كما يوضح جدول (٤)

الانحدار	أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم تجاه الذكور على التصلب	أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم تجاه الإناث على التصلب	أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأب تجاه الذكور على التصلب	أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأب تجاه الإناث على التصلب
مجموع المربعات	٣٧ , ١٣٩٥٣٠٩	١١٨ , ١٧٣٠٠	٣٧ , ١٣٩٥٣٠٩	١١٨ , ١٧٣٠٠
درجة الحرية	١١٠	١٣٥	١١٠	١٣٥
متوسط المربعات	٠٣٤ , ١٢٤٨٠	٣٣٦ , ١٢١	٤٠١ , ١١٩٢٨	٤٥٩ , ١٢٠
قيمة ف	١ , ٢٠٠	١ , ٨٤٢	١ , ٨٧٢	٢ , ٠٧٧
الدلالة	٣٠٣ , غير دالة	٠٦٧, توجد دلالة	٠٧٣ , توجد دلالة	٠٤٣ , غير دالة

من خلال الجدول (٤) يتضح الآتي :

- أن أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم تجاه الذكور لاتتبأ بالتصلب عندهم ويرجع ذلك إلى إحساس المراهق الذكر بفرديته وتمرده على السلطة وخاصة من جانب الأم فالذكر في المجتمع الكويتي ونظرا للعادات والتقاليد يرتبط بأبيه أكثر من ارتباطه بأمه ومن هنا كانت أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأب تجاه الذكور تتبأ بالتصلب فالذكر ينظر إلى أبيه كمثل أعلى يحتذى به وله تأثير كبير عليه ومن هنا فإذا تم إساءة استخدام أساليب التنشئة من جانب الأب تجاه الذكور كان ذلك مؤشرا جيدا على تصلبهم في المستقبل والعكس

صحيح فأساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم تجاه الإناث لها قدرة على التنبؤ بالتصلب وذلك لارتباط البنت بأمها وتأثيرها بها واحتكاكها الدائم معها بعكس علاقتاها مع أبيها ففيها نوعا من البعد ولذلك كانت أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأب تجاه الإناث غير مثبتة بالتصلب لديهم.

نتائج الفرض الخامس:

وينص على (تنبأ أساليب التنشئة الوالدية من جانب كلا من الأب والأم تجاه كل من الذكور والإناث بالاستقلالية)

وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب الانحدار كما يوضح جدول (٥)

الانحدار	أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم تجاه الذكور على الاستقلالية	أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم تجاه الإناث على الاستقلالية	أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأب تجاه الذكور على الاستقلالية	أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأب تجاه الإناث على الاستقلالية
مجموع المربعات	٩٧٣ , ٦٩٨٦	٤٠٤ , ٥٠٧٨	٩٧٣ , ٦٩٨٦	٤٠٤ , ٥٠٧٨
درجة الحرية	١١٠	١٣٥	١١٠	١٣٥
متوسط المربعات	٦٦٩ , ٤٥	٩٧٢ , ٣٦	٤١١ , ٤٣	٩٨٨ , ٣٤
قيمة ف	٥ ٧٧٧	١ , ٢٦٢	٧ , ٣٦٩	٢ , ٢٦٨
الدلالة	٠٠٠ , توجد دلالة	٢٤٦ , غير دالة	٠٠٠ , توجد دلالة	٠٢٧ , غير دالة

من خلال جدول (٥) يتضح الآتي :

أن أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم أو الأب تجاه الذكور تنبأ بالاستقلالية أي إذا أحسن الوالدين تنشئة ابنهم بشكل سوي وصحي فإن الابن سيكون مستقلا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وتكن وداك ١٩٦٥ الذي أكد على أهمية التنشئة الاجتماعية في استقلال الأبناء

فالتنشئة السوية تعطي الفرد الثقة في ذاته وتجعله أقل توتراً وأعلى في تقديره لذاته والمجتمع الكويتي يشجع على استقلالية الذكور وأن يكون لهم حريتهم وآراءهم المستقلة وفيما بعد حياتهم الخاصة بعيدا عن الأسرة .

ونجد أن أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم أو الأب تجاه الإناث لا تنبأ بالاستقلالية فالمجتمع الكويتي يشجع على ارتباط البنت بأسرتها حتى بعد زواجها تظل مرتبطة بأبوها بعكس المجتمعات الغربية التي يحدث فيها استقلال للبنت حتى قبل زواجها فثقافة وعادات وتقاليد المجتمع لا تشجع الفتاة على الاستقلال ولا يعني ذلك أن المجتمع يسلبها حريتها وارادتها بل على العكس يعطيها لهم مع ارتباطها بأسرتها مصدر الدفء والطمأنينة والأمان.

نتائج الفرض السادس :

وينص على (تنبأ أساليب التنشئة الوالدية من جانب كلا من الأب والأم تجاه كل من الذكور والإناث بالمرونة)

وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب الانحدار كما يوضح جدول (٦)

الانحدار	أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم تجاه الذكور على المرونة	أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم تجاه الإناث على المرونة	أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأب تجاه الذكور على المرونة	أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأب تجاه الإناث على المرونة
مجموع المربعات	٧٧٥ , ٨٩١٤	٩٣٤ , ١١٧٥٧	٧٧٥ , ٨٩١٤	٩٣٤, ١١٧٥٧
درجة الحرية	١١٠	١٣٥	١١٠	١٣٥
متوسط المربعات	٨١ , ١٨١	٨٢ , ٢٢٤	٧٩ , ٧٧٢	٨٢ , ٦٤٦
قيمة ف	٩٧٩ ,	١ , ٨٨٩	١ , ٢١٩	١ , ٩٠٩
الدلالة	٤٦٢ , غير دالة	٠٥٩ , توجد دلالة	٢٥٩ , غير دالة	٠٦٤ , توجد دلالة

من خلال جدول رقم (٦) يتضح الآتي :

أن أساليب التنشئة الوالدية سواء من جانب الأم أو الأب تجاه الذكور لا تنبأ بالمرونة حيث أن هناك عوامل كثيرة تؤثر على الذكر مثل عامل (الأصدقاء ، المدرسة ، الجامعة ، العمل ، وسائل الأعلام ، السفر للبلاد الخارجية ... الخ) ولذلك لم يستطيع أساليب التنشئة أن تتنبأ بظهور هذه السمة لدى الذكور بالإضافة إلى طبيعة المراهق الذكر فهو يريد أن يشعر بأنه رجل وبأنه مستقل وربما يفسر المرونة من

جانبه بأنها ضعف منه وانصياع للسلطة الوالدية من جانب الأم أو الأب تنبأ بالمرونة لدى الإناث ويرجع ذلك إلى أن الأسرة تعتبر هي العامل الحاسم في التأثير على الأنثى أكثر من العوامل الأخرى كالأصدقاء ووسائل الأعلام والتعليم ... الخ ، وان الفتاة الكويتية مرتبطة بأسرتها وتتأثر بهم ويمكن أن تجعلها هذه الأساليب مرنة أو غير مرنة .

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية:

١) انشراح محمد دسوقي (١٩٩١) الفروق الفردية بين طلاب الريف والحضر في إدراك المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض خصائص الشخصية ، مجلة علم النفس ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، العدد ١١ ، القاهرة .

٢) بدر محمد الأنصاري (١٩٩٧) الشخصية من المنظور النفسي ، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع ، الكويت .

٣) حامد عبد العزيز الفقي (١٩٧٧) دراسات في سيكولوجية النمو ، بدون دار نشر ، القاهرة .

٤) حسني الجبالي (١٩٩٠) علم النفس ومشكلات سوء التكيف الجديدة ، (الإدمان ، التطرف) مطبعة التيسير ، القاهرة .

٥) حمدي ياسين ، عيسى جابر ، كاظم ابل (١٩٩٦) الصحة النفسية ومشكلاتنا اليومية ، حقوق النشر محفوظة للمؤلفين ، القاهرة .

٦) رشاد علي عبد العزيز موسى ، صلاح الدين محمد أبوناهيه (١٩٩٧) إدراك الممارسات الوالدية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المراهقات من طالبات المرحلة المتوسطة في منطقة الاحساء بالمملكة العربية السعودية ، مجلة علم النفس ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، السنة ١ العدد (٤٤) .

٧) سليم محمد سليم الشايب (٢٠٠١) العلاقة بين الاستقلال – الاعتماد على المجال الادراكي وبعض المتغيرات الشخصية

والبيئية ، مجلة علم النفس ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، العدد ٥٨ السنة ١٥ القاهرة .

٨) سميحة كرم توفيق ، عبدالرحمن سيد سليمان (١٩٩٦) توجه المراهقين نحو والديهم وأقرانهم وعلاقته ببعض سمات شخصياتهم ، مجلة علم النفس ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، السنة العاشرة ، ٨٠ – ٩٦ .

٩) سهام أبو عطيه (١٩٨٩) الرعاية الوالدية والميول المهيئة لذي الطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية ، مجلة العلوم الاجتماعية ١٧٢ (٢) ١٢٩-١٥٢ .

١٠)سوسن حبيب سيد ، أحمد محمد مخالف (٢٠٠٥) اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين ، مجلة العلوم الاجتماعية ١٥٠ (٢) ٢٠٣ – ٢٣٠

١١)صفاء الأعسر (١٩٦٤) دراسة تجريبية للفروق بين الجنسين في جمود الشخصية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم الدراسات النفسية ، جامعة عين شمس .

١٢)عبد الحليم محمود السيد (١٩٨٠) الأسرة وابداع الأبناء ، دار المعارف ، القاهرة .

١٣)عيد العلي الجسماني (١٩٩٤) سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية ، الدار العربية للعلوم ، بيروت .

١٤)علاء الدين كفافي (١٩٩٨) رعاية نمو الطفل ، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة .

١٥)علي الطرح (٢٠٠٠) التنشئة الاجتماعية وقيم الـذكورة فـي المجتمع الكويتي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ٢٨ العدد ٢ .

١٦)فاطمة الشريف الكتاني (١٩٩٨) الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ، كليـة علـم النفس ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، العدد ٤٦ ، القاهرة .

١٧)فاطمة نذر (٢٠٠١) التنشئة الديموقراطية كما يدركها الوالـدان والأبناء في الأسرة الكويتية (دراسة ميدانيـة) مجلـة العلـوم الاجتماعية ، ٢٩(٤) ٨٧ – ١٣٣ .

١٨)فايزه يوسف عبدالمجيد ، (١٩٨٠) التنشئة الاجتماعية للأبنـاء وعلاقتها ببعض سمات الشخصية وانـساقهم القيميـة ، وسـالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

١٩)فؤاد ابو حطب ، آمال صادق (١٩٩٦) علم النفس التربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٢٠)لتندري ، ك ، هوك .ج ترجمة فراج أحمد ، قـدري حفنـي ، لطفي فطيم (١٩٧١) نظريات الشخصية ، الهيئة العامة للتـأليف والنشر ، القاهرة .

٢١)مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٥) أساليب المعاملـة الوالديـة وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء في اسـتجاباتهم ، مجلة علم النفس ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، العـدد ٢٩، ٩٨ ، ١٠٨

٢٢)محمد السيد الزعبلاوي (١٩٩٧) تربية المراهق بـين الاسـلام وعلم النفس ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .

٢٣)محمد عبدالظاهر الطيب (١٩٨١) شبابنا وظاهرة التطرف ، مؤتمر تربية الشباب ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢٤)محمد عبدالعال الشيخ (١٩٨٣) دراسةمقارنة للحاجات النفسية لدى المتطرفين في استجاباتهم وغير المتطرفين من الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

٢٥)محمد فرغلي فراج (١٩٧١) مرضى النفس في تطرفهم واعتدالهم ، الهيئة العامة المصرية والنشر ، القاهرة .

٢٦)محمد عماد الدين إسماعيل ، رشدي همام منصور ، نجيب اسكندر (١٩٧٤) كيف نربي اطفالنا والتنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

٢٧)محمد عوده ، كمال إبراهيم مرسي (١٩٨٦) الصحة النفسية في ضوء علم النفس والاسلام ، دار القلم ، الكويت ط ٢ .

٢٨)محمد محروس الشناوي (١٩٩٤) نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة .

٢٩)محيي الدين أحمد حسين (١٩٨١) القيم الخاصة بالمبدعين ، دار المعارف ، القاهرة .

٣٠)معتز سيد عبدالله ، عبداللطيف محمد خليفة (٢٠٠١) علم النفس الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة .

٣١)مصطفى سويف (١٩٨٣) علم النفس الحديث (معاملة ونماذج من دراساته) مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٣٢)..... (١٩٦٨) التطرف كاسلوب للاستجابة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٣٣)(١٩٦٢) اطار سياسي للشخصية (دراسة حضارية مقارنة على نتائج التحليل العاملي) المجلة الجنائية القومية ، القاهرة ، ١٥ = ٤٨ .

٣٤)هدى محمد قناوي (١٩٨٨) الطفل وتنشئته وحاجاته ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٣٥)يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٨٩) مكونات العلاقة بين اتجاهات الأمهات في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وبين شخصياتهم ، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة .

٣٦)المراجع العربية

٣٧)جابر عبدالحميد وسليمان الخضري الشيخ (١٩٧٨) دراسات نفسية للشخصية العربية ، عالم الكتب ، القاهرة .

٣٨)رزق سند (١٩٨٢) ديناميات التطرف في المحافظة والتحدر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

٣٩)محمد إبراهيم الدسوقي (١٩٩٢) سيكولوجية التطرف : دراسة نفسية مقارنة بين المتطرفين في اتجاهاتهم الدينية وبعض الفئات الاكلينيكية المختلفة ، رسالة دكتوراه ،، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٤٠)محمد عبدالحميد زيدان (١٩٨٣) بعض سمات الشخصية للطلبة في الجامعات الأردنية وعلاقتها برعاية الوالدين ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

٤١)محمد عماد الدين (١٩٨٦) مقياس الاتجاهات الوالدية ، الدليل والمعايير الإحصائية ، دار القلم ، الكويت .

٤٢)مايسة أنور المفتي (١٩٩٠) التنشئة الاجتماعية للطفل المصري، في لويس كامل ملكيه : قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي ، المجلد الخامس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة

****

المراجع الأجنبية

١) Andersen, eduan. R. (١٩٩٥) "Prnts non – sshared treatment at sibling and the deverlopment of social competence drivng adlcenc " jovenal of family psychology sep vol (٨) No (٣) PP ٣٠٣-٣٢٠

٢) Elicksen, L. bell. Lei (١٩٧٦) "family paces and child development" some paeliminy finding the britich lebraty, ducument supply center.

٣) Gazina, (١٩٩٦) link ages between families and political Extremicm: A fhooly of the autoritonam metting of the amercian associatien port the puplic opinion resack, C.S.O, the soft take city, may.

٤) Hassan, M.K (١٩٨٧) : "A study of pajudic in Hindu and muslim college student, J,Ob, psychology, jan, vol ٣٠ No ٢ pp ٨٠-٨٩

٥) Kashani, J, etal, (١٩٨٧) "Parnlity, psychiatic dizlean and parental attitude among a community sample of adolecent. 'J. at child adolescnen psychiat, vol (٢٦, No (٦) pp ٨٧٩,٨٨٥.

٦) Child D. (١٩٨٦) cognitive styles some recent ideas of relevance to teachers in bagley and vema. G.K u (eds) personality cognition and values, Mac mill an hong knog.

٧) Eysenck, H.J. (١٩٦٢) Response set, authoirtarum and personality questinnairs british J. clin pp ٢٠-٢٩.

٨) Feldman S, wentzel, K. (١٩٩٠) Therlation ship between parenting style. Sons self- retrainat and peer. Relation in early adolescence ١٠,٤,٤٤.

٩) Mussen, paul, H etal (١٩٧٤) child Development and personality, New york, Harper & row pubisheres.

١٠) Pederson, F,A, (١٩٨٦) Researsh issues related to father and infants in F.A Pederson E : the father Infant relationship observational studies in family sitting.

١١) Plomin. Robortetal (١٩٨٩) Genetic inlercuce on adults of their current family enviroment, jorual of marrige and family U-٥١٠ N٣.

١٢) Wiltkin and Good enough (١٩٨١) cognitive styles Essence and oricins filed dependence – filed – independence, interational, universiteys pre ss Inc new york.